حذره من زيارة لبنان خلال جولته الشرق اوسطية الاسبوع المقبل

مسؤول في حزب الله: بلير غير مرحب به.. فهو غارق حتى اذنيه في دماء الابرياء اللبنانيين

لندن ـ «القدس العربي»:

حذر مسؤول في المكتب السياسي لحزب الله رئيس الوزراء البريطاني توني بلير من زيارة لبنان، لانه كما وصفه «غارق لاذنيه في دماء النساء والاطفال اللبنانيين». وجاء ذلك بعد التقارير الصحافية التي اشارت بداية الاسبوع الحالي الى ان توني بلير حصل على موافقة امريكية لمبادرة جديدة في الشرق الاوسط تحاول احياء العملية السلمية. ويخطط بلير الذي سيعود خلال الايام القادمة من عطلته السنوية في الكاريبي لزيارة المنطقة العربية، ويبدو ان جولته كانت ستضم لبنان. وقال غالب ابو زينب ان رئيس الوزراء البريطاني غير مرحب به في لبنان بعد موقفه من الحرب في لبنان، حيث رفض الاستماع للمطالب الدولية ودعم وقف اطلاق النار ملتزما بالموقف الرسمي الامريكي.

وقالت صحيفة «التايمز» ان المسؤولين البريطانيين واثقون من ترحيب حكومي رسمي لبناني لبلير الا ان حزب الله الذي خرج منتصرا وقويا في الساحة الداخلية قد يقوم بترتيب استقبال غاضب لبلير. وكان فؤاد السنيورة، رئيس الوزراء اللبناني، قد طلب من وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس عدم القدوم للبنان وذلك في اعقاب مجزرة قانا الثانية التي راح ضحيتها اكثر من خمسين لبنانيا. وقالت الصحيفة ان بلير سيقضي عطلة «البانك هوليداي» في مقر الحكومة «تشيكرز» ليخطط لجولته القادمة في الشرق الاوسط، ويمكنه زيارة لبنان ليتوقع استقبالا غاضبا او يتجاوز لبنان ويقيد رحلته الى اسرائيل وفلسطين. وفي حالة عدم زيارته لبنان، فسيتعرض لانتقادات من انه تجاوز البلد الذي يشكل جوهر مبادرته كما تقول الصحيفة.

وكان بلير في المحادثة مع الرئيس الامريكي جورج بوش، المثيرة للجدل وذلك اثناء اجتماع الدول الثماني الصناعية في سانت بطرسبرغ الروسية، حيث عرض المساعدة والقيام بتحضير الاجواء لزيارة تقوم فيها كوندوليزا رايس. ولكن اندلاع الحرب والموقف البريطاني الواضح الذي عارض منذ البداية وقفا فوريا لاطلاق النار، اديا لغضب واسع في لبنان والعالم العربي، حيث اتهمت بريطانيا بالموافقة على تدمير اسرائيل للبنان وقتل المدنيين. ونقلت عن دبلوماسي قوله ان بريطانيا اخطأت في موقفها عندما دعمت الموقف الامريكي وسمحت لاسرائيل بمواصلة اعمالها وقصفها للبنى التحتية اللبنانية. وحاولت بريطانيا تصحيح موقفها عندما زار وزير التنمية والتطوير الدولي، هيلاري بن لبنان في زيارة قصيرة، حيث تعهدت لندن بتقديم مساعدة 12.5 مليون جنيه استرليني.

ولكن هذا التحرك البسيط لم يقنع اللبنانيين، خاصة حزب الله حيث اكد ابو زينب ان «بلير غير مرحب فيه بلبنان، انا لا اتحدث نيابة عن حزب الله ولكن عن كل اللبنانيين، لا يريدون شخصا بدموع التماسيح يزور لبنان». واضاف ابو زينب قائلا ان بلير «غارق حتى اذنيه في دماء النساء والاطفال اللبنانيين، انه قاتل، لقد قتل امة كاملة وليس افرادا فيها».

واشار ابو زينب للدمار الذي خلفته اسرائيل في الضاحية الجنوبية، معقل حزب الله حيث قال «ما ترى من دمار هو نتيجة لسياسة بلير، لا نريد ان نراه» هنا.. واكدت مصادر في الحكومة ان بلير، عبر عن رغبة لزيارة المنطقة الا انه لم يحدد موعدا للزيارة، ورفض المسؤولون كذلك الحديث عن الدول التي سيزورها. وكان نائب الامين العام للامم المتحدة مارك مالوتش براون قد طلب من امريكا وبريطانيا الجلوس في المقعد الخلفي في الجهود الدبلوماسية المتعلقة بلبنان.

وجاء الحديث عن زيارة بلير في وقت تضاربت فيه الانباء عن موقف امريكا واسرائيل من مبادرته، حيث لقي مبعوثه الخاص للمنطقة، لورد ليفي استقبالا فاترا في اسرائيل، وقيل له ان اسرائيل الخارجة من حرب لبنان ليست لديها الرغبة في الحديث عن تسوية او مبادرة سياسية في المنطقة.

دبابات اسرائيلية متمركزة في ضواحي قرية كفركلا الحدودية

الامم المتحدة ستتخذ من قبرص قاعدة لوجستية لتسهيل عملية نشر الجنود

اوروبا ترغب في نشر مزيد من القوات خلال أسبوع وايطاليا حصلت على موافقة امريكا لقيادة القوة الدولية بلبنان

■ برلين ـ روما ـ نيقوسيا ـ باريس ـ وارسو ـ وكالات: قالت فنلندا التي تشغل الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي حاليا انها تأمل في نشر أول تعزيزات لقوة حفظ السلام الدولية في لبنان خلال الاسبوع المقبل الا انها حذرت من ان نشر جميع القوات الجديدة قد يستغرق عدة اشهر.

وقال وزير الخارجية الفنلندي اركي تيوميويا امس الخميس بعد اجتماعه بنظيره الالماني فرانك فالتر شتاينماير «نود أن نرى وصول أول تعزيزات في غضون أسبوع ان أمكن... لكننا جميعا نعرف انه لا يمكن وصول القوات بالكامل الى هناك قبل شهر او شهرين او ربما اكثر من ذلك».

وعبر تيوميويا أيضا عن أمله في أن تقدم دول الاتحاد الاوروبي اليوم الجمعة التزامات محددة بالمشاركة في القوة عندما يجتمع وزراء خارجية الاتحاد. واضاف «يجب ان تصل الدفعة الاساسية من القوة خلال اسابيع قليلة لانه في كل يوم هناك مخاطر من انهيار وقف اطلاق النار».

ووافقت دول الاتحاد الاوروبي الاربعاء على المساهمة بفرقة كبيرة في قوة الامم المتحدة الموسعة لحفظ السلام في لبنان. وتعهدت ايطاليا بارسال ثلاثة الاف جندي لكن العروض الاخرى التي قدمت حتى الان ضئيلة. وتخشى الكثير من الدول ان تدخل قواتها في دائرة صراع دون ان يكون لديها تفويض يجيز لها الدفاع عن نفسها.

وقال تيوميويا «اجتماع الغد سيكون في غاية الاهمية مرة اخرى من اجل صدقية الاتحاد الاوروبي... اعتقد انه يجب ان تتوفر لدينا تعهدات محددة غدا».

وقالت ايطاليا امس الخميس انها حصلت على مباركة الولايات المتحدة لقيادة قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في لبنان وأعربت عن ثقتها في أن الدول الاوروبية وخاصة فرنسا ستحسم أمر التزامها العسكري.

وقال رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي ان الرئيس جورج بوش ابلغه عبر الهاتف بنظرته «الايجابية» للعرض الايطالي لقيادة القوة.

وأضاف أن بوش يضغط على الحلفاء للمشاركة بقوات. وقال برودي خلال مقابلة مع راديو (راي) الملوك للدولة» اتوقع أنه ستكون هناك مساهمة أوروبية وافرة سواء أكان هناك احجام أم لا.. عن رضا أو عن غير رضا».

وأضاف ان «بوش يبذل جهدا كبيرا للضغط على دول صديقة لتوسيع عدد المشاركين في المهمة».

وفي واشنطن قالت المتحدثة باسم البيت الابيض دانا برينو ان بوش «شدد على ان الولايات المتحدة ملتزمة بالكامل (بمهمة الامم المتحدة لحفظ السلام في لبنان)».

وكثفت ايطاليا الضغوط على شركائها بالاتحاد الاوروبي بشكل خاص كي ترسل مزيدا من القوات للمشاركة بالمهمة التي فوضت الامم المتحدة تشكيلها مما يصل الى 15 ألف جندي. وقال وزير الخارجية الايطالي ماسيمو داليما ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سوف يتعهد بارسال مزيد من القوات.

كما توقع أن تلتزم دول أوروبية أخرى أشد حذرا من ايطاليا التي تعتزم ارسال نحو 3000 جندي بقديم المزيد من الموارد خلال اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي اليوم الجمعة.

وقال داليما خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرته الاسرائيلية تسيبي ليفني «سنذهب الى بروكسل غدا ونحن على اقتناع بوجود ارادة متنامية لالتزام أوسع». وأضاف «اخر الانباء هي أن شيراك سيعلن الليلة عن زيادة ملموسة».

واستبعدت المانيا ارسال قوات برية الى الشرق الاوسط الا انها سترسل قوات بحرية للمساعدة في اعمال الدورية في المياه اللبنانية. وتعمل الحكومة اللبنانية على نشر قوات لبنانية قوامها 15 الف فرد في جنوب البلاد للعمل جنبا الى جنب مع عدد مماثل من قوات حفظ السلام الدولية.

وتواجه الامم المتحدة صعوبات في سعيها لتشكيل قوات اضافية لحفظ السلام في لبنان قوامها 13 الفا الى جانب الفي عنصر موجودين بالفعل في المنطقة.

قوات دولية فرنسية تجوب شوارع قرية صديقين في الجنوب اللبناني

ورفض تيوميويا التكهن بعدد القوات التي يمكن ان توافق الدول الاوروبية في نهاية الامر على المشاركة بها في قوات حفظ السلام الدولية في لبنان.

من جهة اخرى اعلن وزير الخارجية القبرصي جورج ليليكاس امس الخميس ان الامم المتحدة ستتخذ من قبرص قاعدة لوجستية لتسهيل عملية نشر الجنود الدوليين لقوة الامم المتحدة المعززة في لبنان.

وقال ليليكاس ان الامم المتحدة ستنشئ مركزا اداريا على الارجح في نيقوسيا من اجل تنظيم عملية نشر القوة المؤقتة للامم المتحدة في لبنان (يونيفيل) المعززة.

واضاف قبل ذهابه الى بيروت حيث سيلتقي رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة ان «الامم المتحدة قررت جعل المقر العام للقوة في قبرص».

واعتبر ان قبرص هي المكان الافضل لاستقبال هكذا مركز حيث تنتشر فيها قوة للامم المتحدة لمراقبة وقف اطلاق النار والخط الاخضر الذي يقسم الجزيرة الى قسمين منذ اجتياح الجيش التركي للمنطقة الشمالية في 1974.

وجاء الاجتياح غداة انقلاب فاشل قام به القوميون المتطرفون القبارصة اليونانيون بهدف الحاق قبرص باليونان.

واضاف ليليكاس «نتعاون مع قوة الامم المتحدة في قبرص لانشاء المرافق اللازمة».

ووضعت الحكومة القبرصية الاسبوع الماضي مرافئها ومطاراتها تحت تصرف الامم المتحدة لتسهيل نقل الجنود الى لبنان.

وفي قبرص مرفآن كبيران في لارنكا وليماسول وكذلك مطاران في لارنكا وبافوس.

واستخدمت الجزيرة المتوسطية قاعدة في عمليات اجلاء قرابة 60 الف شخص من لبنان خلال الهجوم الاسرائيلي الدامي عليه.

وجمهورية قبرص تحت الادارة القبرصية اليونانية هي المعترف بها دوليا. ولم يعترف بـ «جمهورية شمال قبرص التركية» سوى انقرة.

ومن جهته اعلن وزير الدفاع الهندي في تصريحات اوردتها وكالة «برس تراست» مساء الاربعاء ان الهند تعتزم سحب جنودها من قوة الطوارئ الدولية في لبنان (يونيفيل) في وقت تسعى الامم المتحدة لاقناع الاسرة الدولة بارسال تعزيزات لهذه القوة. وقال الوزير براناب موكرجي «نعتزم سحب قواتنا من لبنان».

كما اعلن نائب وزير الخارجية البولندي فيتولد فاشتشيكوفسكي امس الخميس ان بلاده قد ترسل «بضع مئات» العسكريين في اطار تعزيز قوة الامم المتحدة العاملة في لبنان (يونيفيل).

الرئيس الاسد ينفي ان يكون اتهم الاغلبية في لبنان بمجملها بأنها «منتج اسرائيلي»

■ دبي ـ اف ب: نفى الرئيس السوري بشار الاسد الاربعاء ان يكون اتهم الاغلبية المناهضة لسورية في لبنان بمجملها بأنها «منتج اسرائيلي».

وقال في مقابلة مع محطة تلفزيون دبي بثتها مساء الاربعاء «اريد ان اوضح نقطة، عندما قلت جماعة اسرائيل لم اقصد تحديدا الاكثرية، الاكثرية هي اكثرية منتخبة. هناك من ينطبق عليه هذا القول وهناك من لا ينطبق عليه هذا القول».

وكان الاسد اتهم في خطاب القاه في 15 اب (اغسطس) «قوى 14 اذار» وهي الاغلبية المناهضة لسورية في لبنان بالعمل على الاستسلام بمطالبتها حزب الله بتسليم سلاحه واتهمها بأنها «منتج اسرائيلي».

ولاقت هذه التصريحات ردود فعل قوية في لبنان حيث اعتبرت الصحف ان الامر يتعلق بـ «دعوة للقتل».

وفي مقابلته الاربعاء، اشار الاسد الى انه لا يقصد رئيس الحكومة فؤاد السنيورة مشيرا الى ان «وزير الخارجية السوري وليد المعلم كان في لبنان والتقى رئيس الحكومة وهو من الاكثرية».

واوضح «لكن اقصد بهذا التيار هم بعض الرموز المعروف ان جزءا منهم له تاريخيا علاقات مع اسرائيل منذ الغزو الاسرائيلي للبنان والبعض الاخر بدأ بالتعامل مع الموقف الاسرائيلي وليس بالضرورة اسرائيل وليس بالضرورة ان تكون لدينا معطيات كاملة».

واشار الرئيس الاسد الى ان «الحرب الاخيرة (بين حزب الله واسرائيل) فضحت هذه المواقف لذلك كان لا بد من الحديث بشكل واضح خصوصا بعد القرار 1559 الذي قال المسؤولون الاسرائيليون انهم سعوا من اجله والقرار 1680 الذي يضر بالعلاقات السورية اللبنانية».

وقال ايضا ان «هذه القوى سارت بكل هذه الخطوات وقبلت بالورقة الفرنسية الامريكية الاولى ضد المقاومة هم تآمروا مع اسرائيل بهذين الاتجاهين».

وردا على سؤال حول العلاقات بين سورية والاكثرية اللبنانية، قال الرئيس الاسد «حاولنا كثيرا ان نغض النظر عن كل ما حدث سابقا تجاه سورية وخاصة في موضوع التحقيق الدولي بمقتل رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري» الذي اغتيل في وسط بيروت في 14 شباط/فبراير 2005 والذي اتهمت دمشق بالضلوع في قتله.

واضاف ان «هذه المجموعة لم توفر فرصة لكي تضرب سورية بشكل مباشر من خلال التحقيق وغيره واصبحت كل هذه القضايا مفضوحة والكل يعرف هذا الشيء».

وقال ايضا «مع ذلك غضنا النظر وقلنا نحن نريد علاقات طيبة مع لبنان. ما يهمنا هو لبنان، العلاقة بين البلدين وليس بين الحكومتين» مشيرا الى ان هذا الامر «طبعا ممكن ولكن بشرط ان تكون الامور واضحة والطروحات صادقة من دون استخدام لغتين ومن دون وضع اقنعة على الوجه».

واوضح «المشكلة من عندهم وليس من عندنا. نحن لم نربط شيئا بالتحقيق. هم يربطون الموضوع بالتحقيق. اذن وحتى ينتهي التحقيق لن تكون هناك علاقات جيدة».

جنرال اسرائيلي يحذر من الثقة المفرطة التي يبديها السوريون

■ القدس ـ اف ب: حذر قائد الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال عاموس يادلين الخميس الاسرائيليين من الثقة المفرطة بالنفس التي يبديها السوريون اثر اخفاقات الجيش الاسرائيلي خلال عمليته العسكرية ضد لبنان ومواجهاته مع حزب الله.

وبحسب مصدر برلماني، قال يادلين خلال اجتماع للجنة الشؤون الدولية والدفاع في الكنيست ان «السوريين يبدون ثقة كبيرة بالنفس وسيحاولون استعادة هضبة الجولان بالسبل العسكرية او السياسية».

الا انه اشار الى ان الجيش السوري خفض مستوى جاهزيته بعد دخول وقف الاعمال الحربية في لبنان حيز التنفيذ في 14 آب (اغسطس).

الى ذلك، اكد يادلين ان حزب الله ما زال يتلقى الاسلحة ويسعى الى تعزيز الدعم الذي يلقاه بين سكان جنوب لبنان الشيعة عبر تمويل اعادة اعمار المنازل المهدمة، وذلك بواسطة مساعدات ايرانية.

وفي هذا السياق، قال رئيس اللجنة تساحي هنغبي للصحافيين اثر الاجتماع «في هذه الظروف، على اسرائيل ان تستعد لجولة جديدة» من القتال مع حزب الله.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلي ايهود اولمرت استبعد اي استئناف لمفاوضات السلام مع سورية طالما تستمر دمشق بـ «دعم الارهاب».

وتتهم اسرائيل سورية بتسليح حزب الله وبايواء قياديي حركتي حماس والجهاد الاسلامي الفلسطينيتين. وكان اولمرت يرد خاصة على تصريح وزير الداخلية الاسرائيلي افي ديختر الذي قال علنا بأنه يؤيد انسحابا اسرائيليا من الجولان المحتل منذ 1967، مقابل «سلام حقيقي» مع سورية.

الصحف السورية ترى ان واشنطن تريد تحويل لبنان الى «محمية اسرائيلية»

■ دمشق ـ اف ب: كتبت صحيفة (تشرين) الرسمية السورية امس الخميس ان الانتشار المحتمل لقوة تابعة للامم المتحدة على الحدود اللبنانية السورية يعبر عن ارادة مشتركة للولايات المتحدة واسرائيل بتحويل لبنان الى «محمية اسرائيلية».

وكتبت تشرين «ادارة بوش تعد هذه الحرب على لبنان حربها هي وتريد لهذه الحرب ان تحول لبنان محمية اسرائيلية».

وتتابع الصحيفة «ما يدعو للاسف الشديد هنا ان هناك اطرافا لبنانية تدفع في هذا الاتجاه الاسرائيلي ـ الامريكي، عبر زج مسائل حساسة مثل نزع سلاح حزب الله وارسال قوات دولية الى الحدود مع سورية».

واعلن وزير الخارجية الفنلندي اركي تومويا الاربعاء بعد محادثات في هلسنكي مع نظيره السوري وليد المعلم ان سورية هددت باغلاق حدودها مع لبنان في حال نشر قوة دولية على طول الحدود اللبنانية السورية. ونبه الاسد في حديث الى قناة دبي الاربعاء الى ان نشر قوة دولية عند الحدود السورية اللبنانية «يخلق حال عداء» بين البلدين الجارين ويشكل «سحبا للسيادة اللبنانية» لصالح اسرائيل. ويطلب القرار 1701 لمجلس امن الامم المتحدة الذي وضع حدا في 14 اب (اغسطس) لاكثر من شهر من القتال بين اسرائيل وحزب الله المدعوم من سورية وايران ويطلب من الحكومة اللبنانية تعزيز مراقبتها للحدود لمنع اي دخول محظور لاسلحة.

ويطلب القرار ايضا من القوة المؤقتة الجديدة للامم المتحدة في لبنان (يونيفيل) التي ستقام، بتوفير المساعدة للبنان اذا طلبت الحكومة ذلك.

واشنطن ترفض تهديدات سورية باقفال حدودها مع لبنان

بوش وعنان يأملان بقرارات سريعة حول المساهمة في اليونيفيل

الامم المتحدة ـ من ايفلين ليوبولد:

واشنطن ـ اف ب: اعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي جورج بوش والامين العام للامم المتحدة كوفي عنان اتفقا الاربعاء على ضرورة اتخاذ قرارات سريعة من جانب الدول التي ستساهم في قوة الامم المتحدة المعززة في لبنان (يونيفيل).

وقالت مساعدة المتحدث باسم الرئاسة الامريكية دانا بيرينو ان بوش وعنان تحادثا هاتفيا لمدة ربع ساعة بمبادرة من عنان.

وسيشارك عنان الجمعة في بروكسل في اجتماع استثنائي لوزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي ثم يبدأ جولة كبرى في الشرق الاوسط اعتبارا من نهاية الاسبوع وعلى ان تبدأ بلبنان واسرائيل وسورية وايران ايضا في الايام المقبلة للمساعدة في تعزيز هدنة هشة في لبنان.

وقالت بيرينو ان بوش وعنان استعرضا الجهود التي تبذل حاليا لتشكيل قوة اليونيفيل التي ستنتشر في جنوب لبنان بموجب القرار الدولي 1701 كما انهما «اتفقا على ان اتخاذ قرارات سريعة من جانب كبار المساهمين من شأنه ان يمثل خطوة مهمة».

واضافت ان بوش طلب من عنان الاتصال به بعد انتهاء جولته في الشرق الاوسط لاطلاعه على فحوى محادثاته. واوضحت ان بوش وعنان تطرقا ايضا خلال محادثاتهما الى المسألة النووية الايرانية وضرورة التحرك في اقليم دارفور (غرب السودان) الذي يشهد حربا اهلية. ومن جهة اخرى، رفضت بيرينو تهديدات سورية باقفال حدودها مع لبنان.

وكان وزير الخارجية الفنلندي اركي تومويا اعلن الاربعاء بعد محادثات في هلسنكي مع نظيره السوري وليد المعلم ان سورية هددت باغلاق حدودها مع لبنان في حال انتشار قوة دولية على طول الحدود اللبنانية ـ السورية.

وقالت بيرينو ان الولايات المتحدة لا تأخذ على محمل الجد التهديدات السورية.

واشارت الى ان مجلس الامن الدولي وافق بالاجماع على ان تساعد اليونيفيل الحكومة اللبنانية على بسط سيطرتها على حدودها وان لبنان بلد يتمتع بـ «السيادة» وان سورية «ليست طرفا في المحادثات». (رويترز)

ديسكين: أجهزة السلطة انهارت بشكل مطلق أثناء الحرب وأؤيد لجنة تحقيق رسمية

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

فيما تتواصل الإنتقادات الشديدة التي توجه للحكومة الإسرائيلية بسبب إخفاقاتها على عدة مستويات، كشفت القناة الثانية التجارية في التلفزيون الاسرائيلي امس الخميس النقاب عن اقوال ادلى بها رئيس جهاز الامن العام الشاباك الاسرائيلي يوفال ديسكين، وذلك خلال احتفال اقامته المخابرات الاسرائيلية لتخريج دفعة جديدة من عناصره.

ونقلت القناة التلفزيونية عن ديسكين قوله في اثناء الحفل المغلق ان اجهزة السلطة قد انهارت بشكل مطلق أثناء الحرب، وأنه يجب الإعتراف بذلك، فالجمهور يرى ويدرك، على حد تعبيره.

وبدوره ينضم ديسكين إلى الإنتقادات الشديدة التي توجه مؤخرا إلى إدارة الحكومة أثناء الحرب على لبنان، وخاصة بما يتصل بطريقة معالجة قضية سكان المناطق الشمالية.

وقال: بدون شك فقد تم إهمال الشمال ويجب تحمل مسؤولية ذلك، فهذا هو الوقت لقول الحقيقة، ومن المفضل أن تكون الإنتقادات من داخل جهاز السلطة. وحسب التلفزيون الاسرائيلي فقد الح رئيس الشاباك في سياق حديثه ان يؤيد تشكيل لجنة تحقيق رسمية لبحث اخفاقات جيش الاحتلال خلال المواجهة التي وقعت مع مقاتلي حزب الله، ولكنه شدد على ان الحكومة ملزمة بفحص ادائها في اثناء الحرب وتحديدا تعاملها غير المسؤول مع سكان شمال اسرائيل الذين تعرضوا الى قصف صاروخي يومي من المقاومة اللبنانية.

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أن ديسكين كان قد حذر في جلسة الحكومة يوم الأحد الماضي مما اسماها تنامي قوة المنظمات الفلسطينية في قطاع غزة، ووصفها بمشكلة استراتيجية، مشيرا الى ان احتمال لبننة غزة بات قاب قوسين او ادنى، على حد تعبيره.

وقال انه إذا لم تتم معالجة ذلك كما يجب، فسنحصل بعد سنوات على واقع مثل لبنان. وأضاف انه يجب عدم الإنتظار لمدة 3 سنوات وعندها نقوم بإجراء دراسات، على حد قوله.

وبحسب ديسكين، فقد أدخلت أطنان من المتفجرات عن طريق محور فيلاديلفي والمئات من الوسائل القتالية في الفترة الأخيرة، كما تم تهريب 1,5 مليون دولار من قبل وزير الزراعة، ودخل القطاع عدد من الخبراء في مجال ما اسماه الارهاب، والمح الى تقصير المصريين في معالجة قضية تهريب الاسلحة والعتاد من شبه جزيرة سيناء الى قطاع غزة.

هل تعهدت ايطاليا بأكثر مما تطيق في لبنان؟

روما ـ رويترز: يتناقض حماس ايطاليا لمهمة حفظ السلام في لبنان والشعبية التي تحظى بها كاختيار لقيادة قوة الامم المتحدة مع مخاوف من أن الافتقار الى التزام أوسع نطاقا واستراتيجية واضحة قد يجعل منها فريسة سهلة اذا انهارت الهدنة. فاسرائيل ولبنان على حد سواء يريدان أن تقود روما قوة متعددة الجنسيات تراقب حدودهما. لكن في الوقت الذي يقول فيه زعماء اوروبا انهم ممتنون لايطاليا لتعهدها بالاسهام بثلاثة الاف جندي فانهم لم يقرنوا هذا حتى الان بتعهدات كبيرة بالاسهام بقوات.

وقد دفع هذا بعض الساسة الى القول بأن رئيس الوزراء رومانو برودي الذي يعتبر نفسه وسيطا لتسهيل الامور في الشرق الاوسط تعهد باكثر مما يطيق في لبنان حيث يحذر جنرالات الجيش من أنها ستكون مهمة صعبة. وقال الرئيس السابق فرانشيسكو كوسيجا ان برودي ارتكب «خطأ فادحا حين اعتبرنا قوة كبرى. لسنا فرنسا او المانيا او بريطانيا».

وقال روبرت كالديرولي عضو مجلس الشيوخ الذي ينتمي الى تيار يمين الوسط المعارض بزعامة رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلسكوني ان الدول الاوروبية الاخرى «مررت قطعة البطاطا الساخنة حتى لا تحترق أصابعها» مفسرا لماذا انتهى الامر بتولي ايطاليا قيادة المهمة.

لكن في الوقت الذي يبدو فيه الامر وكأن الجميع تراجعوا حين كانت هناك حاجة لمتطوعين للمشاركة في مهمة حفظ السلام بلبنان تاركين ايطاليا في المواجهة فان البلاد تتمتع بكفاءة في تولي مهام حفظ السلام. وعلى الرغم من النكات عن بسالة الجيش الايطالي التي ترجع الى استسلامها ابان الحرب العالمية الثانية وقبل ذلك وبرغم الكتب والافلام عن احتفالات الجنود الايطاليين الصاخبة مع النساء المحليات خلال الاحتلال فان الجيش الايطالي الحديث يتمتع بخبرة واسعة خارج البلاد. ويشارك الجيش الايطالي حاليا في 28 مهمة في 19 دولة اذ أن له الاف الجنود في العراق وان كانت ايطاليا ستسحبهم هذا العام كما تشارك ايضا بقوات في كوسوفو وافغانستان. لكن هذه الخبرة تعني أن جنرالات الجيش يعون جيدا المخاطر والتي يعبرون عنها بصراحة شديدة.

وقال الجنرال فابريتزيو كاستانييتي المسؤول عن مهام في الخارج في مقابلة أجرتها معه احدى الصحف مؤخرا «مهام بقيادة الامم المتحدة... كانت هذه كوارث» حيث شكا من أن سلسلة القيادة البيروقراطية بالامم المتحدة تعوق الجنود على الارض. وتشكو قوة الامم المتحدة الموجودة بالفعل في لبنان وقوامها الفا فرد تحت قيادة فرنسا صراحة من أنها لا تتمتع بالتفويض او القوة البشرية للقيام بمهمتها مما يقصر دور رجالها على كونهم مراقبين لا يستطيعون الرد حتى لو تعرضوا لاطلاق النيران. ولا تمر هذه المخاطر مرور الكرام في ايطاليا حيث ساعدت مشاعر الحزن الشعبي التي تدفقت اثر حوادث قتل ايطاليين في العراق في حمل برلسكوني على اتخاذ قرار بسحب القوات.

وأصر خليفته برودي على التمتع بمزيد من القوة ووضع الامم المتحدة قواعد جديدة للاشتباك بحيث يتسنى للقوات اطلاق النيران دفاعا عن النفس. لكن يظل السؤال مطروحا حول مدى قوة القوة التي تستطيع الامم المتحدة ارسالها الى لبنان وما مدى وضوح مهمتها حيث ما زالت عدة دول اوروبية من تلك التي يحتمل اسهامها بقوات غير راضية. وقال نديم شحادة المحلل في المعهد الملكي للشؤون الدولية في بريطانيا المعروف باسم (تشاتام هاوس) ان لبنان لا يمكن مساعدته الا من خلال «وجود قوي على الارض» لضمان تحقيق السلام مع اسرائيل. وأضاف «الغرب ليست لديه استراتيجية كاملة وهذا هو السبب في عزوفها (الدول الغربية) جميعا عن التطوع. تولي الايطاليين او الفرنسيين قيادة القوة ليس بأهمية طبيعة التفويض». ولكن بما انه من المقرر أن تغادر القوات خلال أسابيع فان الجنرالات الذين يتمتعون بخبرة في مهام حفظ السلام يناقشون كيفية تجنب تكرار اخفاقات سابقة للامم المتحدة خاصة في الصومال في اوائل التسعينات حيث كانت هناك مزاعم بتعذيب السكان المحليين.